

تفسير سورة فاطر(4) | الآيات (33-14) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل اه تفسير سورة فاطر كنا توقفنا عند قول الله عز وجل آآ خدنا المرة اللي فاتت اية اتنين وتلاتين ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من

عبادنا - 00:00:00

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. جنات عالم عند قول الاجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير - 00:00:27

ذكرنا في المرة الماضية ان قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا زي ما ربنا قال ان ربنا سبحانه وتعالى اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الوحي فقال والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق - 00:00:47

تصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير. خبير بصير هنا بعض المنفسين قال بمعنى قوله سبحانه الله اعلموا حيث يجعل رسالة. يعني زي ما ربنا اختاره اصطفى. النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليه الرسالة. لانه اعلم من اللي اهل انه يحمل هذه

الرسالة. وايضا زي ما - 00:01:07

اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم وده شرف للامة. اصطفى هذه الامة ان هي تكون امة القرآن. امة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ثم اورثنا الكتاب هذا الذين اصطفينا ربنا وصل لنا الكتاب وكلمة اورثنا الكتاب ان آآ انتقل الوراثة قلنا انتقال حاجة من من اشخاص

من قوم - 00:01:27

لاخرين فانتقل مسألة الكتاب انتقلت للامة المسلمة. هي الوحيدة الامة اللي معها كتاب. ما سواها من امم وما عدا وما عاد هذا الكتاب من كتب لا يعترف به بعد نزول القرآن. القرآن مهيم على هذه الكتب. ما جاء في هذه الكتب الاخرى يوافق ما في القرآن خلاص يبقى

القرآن هو اللي يقول - 00:01:47

ده صح ولا غلط؟ فالقرآن نسخ هذه الكتب ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ده اصطفاء من ربنا سبحانه وتعالى لهذه الامة.

فمنهم وده قلنا يعني للاسف تخيل ربنا واحد - 00:02:07

واحد ربنا يصطفيه وينزل عليه يختاره من امة القرآن ثم يظلم نفسه بعد اصطفاء الله عز وجل له. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. بعض المفسرين قال بدأ بالظالم لنفسه حتى لا يقنط. عشان يدي له امل وانه ممكن - 00:02:21

يسبق ويسير مع الركب. ومنهم مقتصد مش عايز يزود. يعني هو عايز يقف على قد الايه؟ على قد الفرائض. مش عايز يزداد وبعض العلماء قلنا ان العلاقة دي الظالم والمقتصد والسابق في علاقته بالقرآن. من الناس ظالم لنفسه في علاقته بالقرآن. ومنهم - 00:02:41

على قده انه يفهم حاجات بسيطة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. واللي ببساعد الانسان على الانطلاق في خيرات علاقته بالقرآن زي الاية اللي قبل كده ان الذين قلنا يتلون كتاب الله وحت بصيغة المضارع بعد لانه بيتلو القرآن على طول معها اقاموا الصلاة وانفقوا -

00:03:01

ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. قلنا قلنا بردو ان السابق لن يكون الا باذنه سبحانه وتعالى. مرتبة اه ليه السابق بالخيرات جت معها باذن الله. عشان حاجتين. الحاجة الاولانية حتى لا يغتر بعمله. ان ده بتوفيق من ربنا سبحانه وتعالى. النقطة الثانية ان دي حقيقة ان -

00:03:21

احنا دايمنا قلنا الصنف الثالث اللي هو المقرب غير اصحاب اليمين. اصحاب اليمين هو اللي بذل واشتغل. كلمة المقرب مبني لغير

الفاعل. يعني حد قبل ربنا اللي قربه. يبقى هو بيفضل يتقرب يتقرب. اخر منزلة اللي ربنا بيمن عليه عليه بهذه المنزلة ويجمع له بالطاعات - [00:03:41](#)

دي بتاعة ربنا. العبد لا يستطيع لا يستطيعها. لذلك لما جه احد الصحابي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال له شرائع الاسلام الاسلام كثر عليه. قال له ايه قالوا له نصحه قال له اعمل ايه؟ قال له لا يزال لسانك رطوا بذكر الله. من معاني ايه علاقة تعدد الشرائع بكثرة الذكر - [00:04:01](#)

ان كثرة الذكر يعطيك معية وتوفيق وسداد تستطيع بهذه المعية ان تجمع بين الشرائع. يبقى الجمع بين شرائع الدين المختلفة والجمع الامور اللي في الدين مختلفة محتاج توفيق ومعية وسداد من الله عز وجل. ده معنى قوله سبحانه باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. العلماء اختلفوا في كلمة هو الفضل - [00:04:23](#)

الكبير هل على السابق بالخيرات هو ده الفضل الكبير؟ ولا على ميراث الكتاب والوحي والقرآن؟ هو ده الفضل الكبير ولا جنات عدن هي الفضل الكبير وفي الغالب آآ يراث الكتاب هو ده الفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها. من - [00:04:43](#)

الفضل عليهم ان ربنا سبحانه وتعالى بعد ما من عليهم في الدنيا يمن عليهم في الآخرة ويدخلهم جنات عدن يدخلونها يحلون فيها فيها من اساور عندنا. مين اللي يدخلونها؟ زي ما قلنا كثير من العلماء قال ان الظالم والمقتصد والسابق كلهم في امة - [00:05:03](#) النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين لكن مختلفين في درجة المعاصي والواجبات والنوافل. فاللي قال ان الظالم وسطهم قال ده هيخش معهم. بعض المفسرين قال لأ الظالم لنفسه دول الكفار. اي فمهم ظالم لنفسه اي اختار الكفر ظلم نفسه - [00:05:23](#) اخطاء ان الشرك لو ظلم عظيم ظلم نفسه واختار الكفر بعد ان جعله الله عز وجل عايش في امة النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم مقتصد دول اصحاب اليمين والمقربين. والتالت الظاهر نفسه دول اصحاب الشمال. فقال لي يبقى يدخلونها بيعود على اللاتين. اللي اختار ان الظالم لنفسه. الظالم لنفسه - [00:05:43](#)

ده من الكفار من اهل النار فقال يدخلونها يبقى المقتصد والسابق. اللي قال لأ الثلاثة من امة النبي صلى الله عليه وسلم وده فضل ربنا سبحانه وتعالى. قال يدخلونها التلات اصناف - [00:06:04](#)

جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حريم. هنا نقطة مهمة جدا عشان نفهم آيات النعيم في القرآن وآيات الوعيد في القرآن قلنا القرآن نزل على واقع حي متحرك في صراع بين الحق والباطل. احنا كثير ما بنستشعرش الآيات دي لا نستشعر هذه الآيات لان احنا مش عايشين هذه القضية - [00:06:14](#)

مش عايزين مش عايشين هذه المعركة. احيانا يكون الثواب بالنسبة للصحابة لانهم فقدوا مثل هذا الشيء في الدنيا يعني لما ربنا يقول ان لهم غرف او الحمد لله الذي الذي احلنا دار المقامة انه سابت ما بيتنقلش. لان هم كانوا بيهاجروا على طول - [00:06:41](#) بيجاهدوا على طول بيتحرك على طول بيخرج يخرج من داره او يخرج من داره سواء يخرج مضطرا زي الهجرة او يخرج للقتال وللجهاد. فيكون كن الوعد او ان ربنا يطمنه ان لك مكان في دار مقامة ده بيبقى بيطمنه وبيفرحه. زي برضه الحقنا بهم ذريتهم -

[00:07:01](#)

سورة الطور لما عائلة تتشتت زي ابو سلمة واخذ ام سلمة وابنهم ورايحين يهاجروا يخرج عليه. قوم زوجته ياخذوا منه ام سلمة وقومه ياخذوا ابنه والعيلة تتفرق لما يسمع آيات انه هيتجمع معهم في الجنة يصبر - [00:07:21](#) ويتصبر بهذه الآيات ويتعزى بعزاء الله عز وجل الذي انزله في القرآن. يبقى اذا نقطة مهمة لفهم هذه الآيات وايضا لفهم آيات الوعيد ان المشركين اه كانوا بيفعلوا اشياء تأتي هذه الآيات تهددهم وتتوعدهم بمثل ما كانوا يفعلون بالمؤمنين مثلا - [00:07:37](#) فايضا آيات الجنة لما المؤمن يسمع لا يمسه فيها نصب لانه كان تعبان كان شغال كان بيجاهد كان ببذل ما كانش قاعد. فلما يبجي يتقال له هيبجي مكان مش هتتعب فيه بتنزل الآيات دي برضو وسلام علي. يطمئن - [00:07:57](#)

اني لما تنزل علي هذه الآيات. انما اللي مش تعبان في حاجة وما بيشتغلش لدين ربنا في حاجة ما بيشتشعرش قيمة هذه النعمة. ان ربنا يببشره انه يدخل مكان اول - [00:08:14](#)

ما يدخل الجنة فقراء المهاجرين. دول اللي تعبوا وبذلوا اموالهم وآآ ارضهم وديارهم وكل ما يملكون لنصرة دين الله فهنا بدأ ربنا سبحانه وتعالى يقول جنات عدن ومن المعاني عدن الإقامة. جنات عدن يدخلونها يحلون فيها - 00:08:24

اه من اساور من ذهب ولؤلؤة. لانهم تركوا زينة الدنيا تركوها لله ودايما العامل لدين الله عز وجل دايما بيتعارض معه التزين لزينة الدنيا. مش كل الناس كل العاملين لدين الله عز وجل. لذلك اول - 00:08:44

اول ما نزل من من الاوامر للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث اوامر. اقرأ ويا ايها المدثر قم فانذر ويا ايها المزمّل قم الليل. اقرأ خلاص لان انت لابد من منهج تسير عليه فمعك الوحي للقرآن. طب اعمل ايه انا معي وحي؟ اعمل به ايه؟ تصلي به وتدعو به. يا ايها المزمّل قم الليل ويا ايها المدثر - 00:09:01

طب ليه يا ايها المزمّل جت مع قم الليل والمدثر جت مع قم ها انتم نايمين ده احنا بنقول قم قم فانذر. يبقى المزمّل جت مع ايه؟ مع قيام الليل. والمدثر جت مع ايه؟ مع الدعوة الى الله - 00:09:21

من الفروقات بين المدثر والمزمّل الدثور دي الطبقات الخارجية. اللي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الانصار شعار الطبقة هدموم الداخلية اللي بتلامس الجسد والناس ايه؟ جثار. يعني الهدوم الخارجية. يعني الانصار كأن في تشبيه الناس حوالين النبي صلى الله عليه وسلم الانصار - 00:09:41

اقرب له من كل الناس. ايضا لما الصحابة ذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم على الاغنياء وقال ذهب قالوا ذهب اهل الياه؟ اهل الدثور اهل الدسور بمعنى ان دايما لان كان الصحابة فقراء فكان يلبس طبقة واحدة بس. هو ازار او رداء او ثوب واحد. فالي بلبس اكثر من طبقة دول - 00:10:01

كانوا مين؟ الاغنياء. قالوا ذهب اهل الدثور بالاجور. فالدثار التزمّل انك تتلف كويس. ان اللفة اللحاف اللي انت لفه واتلف كويس. فالتزمّل فيه معنى الخمول. والتدثر فيه معنى الترف التزمّل فيه معنى الياه؟ الخمول. واحد عارف انت في السقعة في البرد وتتلف باللحاف كويس ده انت متزمّل. المتدسر اكثر من طبق - 00:10:21

اه ودي بتكون عند الاغنياء المترف فمن اول البداية العبادة لا يناسبها الخمول. والدعوة لا يناسبها الترف. دي من اول كده قواعد بداية نصرة الدين وكل ده مبني على اقرأ معك منهج واحد - 00:10:48

يبقى العبادة لا يناسبها ايوه اللي هو اللي انتم فيه ده. العبادة لا يناسبها الياه؟ الخمول. يبقى انت لازم الواحد دايما شف كده نفسك لما تصحى متأخر وتلاقيك داخل الليل داخل عليك وانت تعبان ومكسل. تلاقيك مش عايز تنشط العبادة. العبادة عايزة جو نشاط. فالعبادة لا يناسبها الخمول. الدعوة - 00:11:05

العمل لنصرة الدين لا يناسب الترف. الواحد بيتحرك وبيتنقل وبيبذل لنصرة دين الله عز وجل. ما ينفعش يكسر من زينة الدنيا. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربك فهم بالغداة والعشي ولا تعدو عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - 00:11:29

مش هينفع مش هيتناسب مع الداعية ارادة زينة الدنيا. فلما هؤلاء آآ الصحابة الذين نصروا دين الله عز وجل لما تركوا هذه الزينة اعطاهم الله عز وجل في الجنة. فاول ما بيدخلوها جنات عدن يدخلونها اول ما بيدخل يتحلّى. يحلون فيها - 00:11:45

من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير. قمة الزينة وقمة المتعة. الطرف بقى اللي تركوه اللبس اللبس لين والفراش اللين. وزينة الدنيا لما تركوها في الدنيا نصرة لدين الله عز وجل. عوضهم الله عز وجل خيرا منها - 00:12:05

ويحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير. وقالوا لما دخلوا آآ كان متوقع الحمد لله على الذهب والحرير. لكن قالوا ايه؟ الحمد لله الذي اذهب عن ان الحزن. يبقى كان عندهم اشكالية ضخمة قبل موضوع الذهب والحرير ده. كان فيه حاجة تعباهم نفسهم ان ربنا يشيلها عنهم - 00:12:29

خد بالك مش الحمد لله الذي اذهب منا الحزن. الحمد لله الذي اذهب ايه؟ عنا. عنا ده قلنا حمل ثقيل آآ حاجة عليه فعائز حد يشيلها عنه يقول لك شيل عني. حتى النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية. شيل معه الحمل. انشر القرآن في العالم -

00:13:00

فهنا الحمد لله الذي اذهب عنا كان فيه حزن ضاغط عليهم أنفسهم ان ربنا يشيله. ايه الحزن ده؟ المفسرين اختلفوا. كثير من المفسرين زي الحسن البصري رحمه الله قال والله ما بهم من حزن على دنيا. والله ما حزنوا على دنيا. ولكن كان بهم خوف النار - [00:13:17](#) كان كل همه مرعوب من ايه؟ من النار. خايف. يعني واحد ببذل ويترك الدنيا ويبذل لنصرة دين الله. ولسه زي بالزبط وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. وبعد كده يقول ايه -

[00:13:40](#)

والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. قاعد طول الليل يصلي وبرضه خايف من جهنم. فهؤلاء بذلوا اموالهم ارضهم ودماءهم لنصرة الدين ثم خائفين هم في خوف من النار. فاول لما دخل الجنة قال كان في حاجة تعباه - [00:14:00](#) فده اللي كان شاغله غير قضيتي. يعني هو مش كان بيطمح للذهب والحريير. هو كان كل اللي شاغله الذهاب اه انه ما يخشش النار. فيه ناس مسألة الحزن ان كانت العيشة بتاعتهم كانت صعبة. لانه كان يبجاهد فكان فيه تعب ومن معاني الحزن الصعوبة اللهم لا سهل

- [00:14:22](#)

فالا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. الحزن الارض الصعبة السهل الارض السهلة الممتدة. الانسان يسير فيها بسلاسة الحزن الارضي الصعبة الصلبة. فالله قادر انه يشق الصلب ويجعله سهل. ارض سهلة. الله قادر انه يشق الارض - [00:14:42](#) الارض اللي فيها جبال وصخور ويجعلها ارض سهلة مستوية. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. كان في صعوبة بذلوا ربنا يقول ان تكونوا تألمون. كانوا بيتألموا فانهم يألمون كما تألمون. ولكن الفارق ما بين المسلمين والكفار -

[00:15:02](#)

ترجون من الله ما لا يرجون. رجاء رؤية وجه الله ورجاء الجنة كان ينسيهم هذا الالم. ان يمسسكم قرح كان بيمسهم القرح الم وشدة. كانوا يذوقون هذه الشدائد لنصرة دين الله عز وجل. فقالوا الحمد لله الذي - [00:15:22](#) يذهب عنا الحزن. وقيل كل انسان بيحزن على قدر همته كل انسان ليه قاعدة كل انسان بيحزن على قدر همة القصة المشهورة اللي كانوا دايمًا يقولوا لنا واحنا صغيرين عشان يربوا فينا - [00:15:42](#)

آآ نصره الدين وعلو الهمة لنصرة الدين. ان لما ارادوا ان يغزوا الاندلس بعثوا حد يشوف الاطفال بيعملوا ايه؟ وجد طفل ببكي. قال له بتبكي قال له كنت دايمًا باصيب الهدف او الهدفين بسهم واحد دلوقتي مش عارف يصيبه بنفس السهم. فرجع لهم قال لهم لأ ما ينفعش - [00:15:59](#)

تغزوهم الان بعد فترة راح لقي شاب ببكي قال له بتبكي ليه؟ قال له على فراق حبيبتي. فقال الان تغزوه. شاهد ان الانسان بيحزن على قدر ايه؟ على قدر همته - [00:16:19](#)

تجد الانسان مكتئب وحزين عايز تعرف همة الشخص ده شوف هو بيحزن على ايه الاشياء اللي يحزن عليها على قدر ما بيحزن الانسان على اشياء آآ صغيرة بتبقى همته صغيرة. لما يكون الحزن على اشياء عظيمة همته عظيمة - [00:16:29](#) فلازم الانسان لان الانسان طاقة. طاقة الفرح والحزن طاقة محدودة. لما تستهلكها في اشياء معينة بتننفد. يعني لما تفضل زعلان على مش عارف اللي حصل في الشغل والعجلة اللي نامت. والعربية مش عارف اللي حصل فيها. والفلوس لما تفضل تحزن على كل ده. طاقتك بتننفد بتتسرب. ما تحطش تعرف تحزن - [00:16:49](#)

احوال المسلمين ما عدش يبجي حد يقول لك على مشكلة في الاستحمام غدا ناقصك باقول لك مش عارف حصل لكزا في العربية او حصل هو ما عدش عنده مساحة ان يتلقى لكن الانسان لما تكون همته عظيمة ويحزن لامور عظيمة - [00:17:09](#) يبجي حد يقول له على حاجة مسلا او يحصل له ازمة خلاص الامر بسيط. وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هون الدنيا عندهم عينة. لذلك اذا خاطبهم الجاهل خاطب الخطب ده امر عظيم الخطب. الجاهل جاي يكلمه كأن المشكلة عظيمة هو. قالوا سلام. الامر ابسط من ذلك. لانه عايش معاني عظيمة. هو طول الليل يبيتون لربهم سجدا - [00:17:26](#) وقيامه هو عايش معاني عظيمة جدا. يسجد قلبه تحت العرش. فبيبجي حد يكلمه في مشكلة صغيرة هو طيب ماشي بيدي الامور

قدرها طبيعي اه انك انت تدي الامور الدنيوية قدرها الصغير دي مش بالعضلات. ولا انك تقعد مع نفسك كده وتقول انا ما عدتش

هزعل انا ما عدتش هزعل - [00:17:46](#)

هي ما بتتحلش كده. ده انت لازم يبقى عندك قوة نفسية و طاقة تخليك تحقق مسل هذه الاشياء ودي بتيجي من قول الله عز وجل ان

الذين يتلون كتاب الله. ليس هناك مصدر للطاقة الايجابية داخل الانسان مثل - [00:18:06](#)

لقراءة القرآن في جوف الليل في قيام الليل. ما فيش زي دي تديك قوة نفسية غير عادية فعلا الانسان قد يأتي الى الليل الانسان

ضعيف. الانسان بفطرته ضعيف خلق من علق. الانسان العلق ده الشيء المتعلق - [00:18:26](#)

يسقط في لحزة هو ده الانسان محتاج حاجة دايمًا يتعلق بها. واول سورة سورة العلق فمن لم يتعلق بالله وبالواحي يسقط الانسان

ضعيف. ما بالك بقى لما يبقى ضعيف وبيعلم لدين الله والرزوف والازمات كتير وكمان بيتكالب عليه اهل الباطل. وانه لما قام عبدالله

يدعوه كادوا يكونون عليه - [00:18:44](#)

من معاني ليه بدأ فيها قولين منها قول تجمع عليها اهل الباطل ليقتلوه. تكالبوا عليه شوف هذا التكالب مع هذه الازمات مع ضيق

العيش مع البلاء مع الجهد المطلوب منه هذا محتاج لقوة و طاقة نفسية - [00:19:08](#)

فاذا جاء الليل وقف الانسان يترنم بالقرآن ويقرأ رسالات الله عز وجل التي انزلها اليه. اللي هو القرآن يقرأ ما في هذه الرسالات. ويقرأ

كلام الله عز وجل ويعيش مع خلق السماوات والارض ومع الجنة والنار ويكسر حواجز الزمان والمكان من داخل القرآن. القرآن بيكسر

له حواجز الزمان والمكان. بيكتسب - [00:19:26](#)

قوة نفسية وكأنما خلق من جديد وكأنما رمم هذا الضعف الذي اصاب قوته ما بلي من عزيمته يجدد. تلاقيه بيحس بتجدد وكأن

خلاياه بتتجدد مرة اخرى. وده احد معاني قول الله عز وجل ان ناشئة الليل - [00:19:51](#)

المعاني التي تنشأ بالليل من معاني ناشئة الليل. معاني القرآن التي تنشأ بالليل. بتعمل فيك ايه ان الناشئة دي بتعمل فيك ايه؟ اشد

وطنا كأنها تطأ تطأ. يعني كأن انت تخيل مشهد انت عايز تتغير - [00:20:11](#)

ملا محك محتاجة تتغير. التجاعيد النفسية اللي اصابتك محتاجة تتغير. الترهلات القلبية اللي اصابتك من حزن وغم وتعب واعياء

طوب محتاجة تتغير. محتاجة حد يشيلها ينسفها. تأتي هذه المعاني المعاني العظيمة اللي انت بتقرأها في القرآن التي لن تجدها في

غير القرآن - [00:20:27](#)

لن يتكلم بمثل هذا الكلام لانه كلام الله سبحانه وتعالى. لن يتكلم بمثله احد. تقرأ هذه المعاني تأتي هذه المعاني تطأك. فتحس انك

تغيرت بقيت شكل جديد تصحى الصبح طيب النفس عندك قوة عندك عزيمة من اين؟ الطاقة دي من كلام الله. وده احد معاني كلمة

توقد قلنا - [00:20:48](#)

الوقود شرح ايات سورة النور توقد من شجرة مباركة الوقود فيه معنيين النور والطاقة طاقة بتكتسب طاقة من كلام الله عز وجل.

الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجه كانها كوكب دري يوقد - [00:21:08](#)

يوقد من شجرة مباركة. الشجرة المباركة القرآن يكتسب الوقود قلب المؤمن بيكتسب الوقود من كتاب الله عز وجل من تلاوة القرآن

الشاهد ده يذهب عنك الحزن في الدنيا. وفي الاخرة تدخل الجنة يذهب عنك الحزن بدخول الجنة. اللي هيسيب نفسه من غير هذا

الزاد - [00:21:27](#)

يسقط فقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ومن المعاني الجميلة جدا اللي بيقولوها فاذهب عنا الحزن. ايه اللي ممكن يخلي انسان

يدخل الجنة ويحزن يحزن على ايه بعد ما دخل الجنة - [00:21:49](#)

اعمال سواء انه عايز درجة اعلى فيرضيه الله عز وجل بما هو فيه. او ايه تاني؟ ممكن يحزن على ايه على فراق الاحبة. فقالوا آآ ان آآ

فراق الاحبة لو كانوا مسلمين يشفعه الله عز وجل فيه - [00:22:04](#)

فيذهب عنه الحزن. وان كانوا كفار يبصره الله عز وجل بانهم يستحقون ذلك. فلا احزن عليهم كما يحدث مع ابراهيم عليه السلام

حينما يؤتى بوالده وكأنه زيخ متلطخ فيتبرأ منه ابراهيم عليه السلام. وتبرأ منه في الدنيا - [00:22:27](#)

الشاهد ان كل ما يصيب الانسان بغم او حزن يذهبه الله عز وجل عنه في داخل الجنة. فهي دار الافراح دار الجنة هي دار الافراح.

ليس فيها حزن ابدا. ربنا يرزقنا الجنة يا رب. فالانسان يتعب ويكد لقد خلقنا الانسان - [00:22:54](#)

في كبد يتعب ويبتلي الله عز وجل عباده بما شاء من انواع الابتلاءات. يدخل الجنة لا يتذكر شيء من ذلك تغمس يؤتى بابس اهل

الارض اشقى اهل الارض من التعب والبؤس والضنك. ويغمس غمسة واحدة في الجنة - [00:23:14](#)

ثم يقال له هل ذقت بوسا قط؟ فيقول لا والله يا رب هكذا يفكر اهل الايمان انما الدنيا صبر ساعة. حينما يترك شهوة او يترك شيئا لله

لا يبكي عليه ولا - [00:23:34](#)

التفت اليه كثيرا هو يعلم انه سيلقى جنة هي دار الافراح حقا. فيها كل الفرح. والفرح في الدنيا دائما ناقص دائما مشوش. دائما

منقص. انه ينقص. انه يزول. انه يذهب - [00:23:50](#)

الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اذا كانوا دائما يفكرون يبذلون هذه اخلاق اهل الايمان. كانوا يعيشون هذه الحياة لنصرة دين الله عز

وجل لما دخل وشاف النعيم المبهر وكانت كل طموحه ان ربنا يشيل عنه الحزن. فما دخل وشاف الحرير والذهب قال ان ربنا لايه -

[00:24:08](#)

صفتين غفور شكور. هو عارف انه عمل زنوب. كل بني ادم خطاء. فقال معنى دخول الجنة هذه الجنة ان العزيم اذا ربنا غفور لان انا

لي زنوب توديني جهنم. ومعنى ان انا اشوف النعيم المبهر ده الذي لا يساوي ولا يقارب - [00:24:33](#)

جزاء اعماله. اذا ربنا ايه؟ شكور انا اعماله ما تجبش ماشي انا عملت حاجات كويسة. لكن ما تجبش كل النعيم ده. اشتغلت كم سنة

يعني؟ عملت ايه؟ عشان اخذ نعيم خالد - [00:24:54](#)

اول لما يقول ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة. اعلى سور شكر الله للعبد اللي يقيمه خالدا مخلد في جنة جزاء وجزاء عبادة

اوقات محدودة. انت اطعت وقت معين تنعم للابد - [00:25:07](#)

من شكر الله عز وجل طاعة العبد قالوا ان ربنا لغفور شكور غفور على تقصيرنا. شكور لاعمالنا سبحانه وتعالى وبرضو غفور شكور

جت مع آية القراء ليوافيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. ايضا اللي بيتلو القرآن - [00:25:28](#)

وثواب الله لقراءة القرآن غفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله قلنا ان هو كان يبهاجر يتنقل يجاهد يتحرك ما كانش مقيم.

لذلك الخروج من بيتك لنصرة الدين امر مهم. قال الله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. كما ايه - [00:25:48](#)

اخرج هديك اول غزوة غزوة ايه؟ غزوة بدر اية الانفال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق لازم تخرج من بيتك. لذلك شوفي الجمال

بقي. الغزوة الثانية كانت غزوة ايه الغزوة الثانية. احد. فاول ايات غزوة احد دي كانت اول ايات غزوة بدر في سورة الانفال. كما -

[00:26:18](#)

رزقك ربك. اول ايات غزوة احد اية مية وعشرين في سورة ال عمران اللي هي ايه؟ واذ غدوت من اهل ليه كده؟ تبوا المؤمنين

مقاعد القتال. اول مرة ربنا هو اللي اخرجك من بيتك. ففهم وتعلم ان الدين لابد له من - [00:26:47](#)

خروج. فكان المرة الثانية هو اللي خرج بنفسه صباحا مبكرا غدوت. وما قلش بقي من بيتك. البيات فيه نوع من الاستقرار قال من

اهله خلاص وعرف ان حياة الدين ما يبقاش فيها استقرار - [00:27:07](#)

فجه الثاني قال ايه؟ واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد القتال والله سميع عليم معي؟ يبقى هؤلاء كانوا يخرجون يبذلون

لنصرة دين الله. لازم الانسان يتربى على كده. البذل ومن يخرج - [00:27:21](#)

من بيته مهاجرا ما قالش ومن يهاجر. طب ما كان ممكن ربنا يقول ومن يهاجر الله ورسوله ثم يدركه. قال الاول ايه؟ ومن يخرج من

بيته اخرج اتحرك ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. فهنا بيقول الحمد لله الجزاء

من جنس العمل الذي احلنا دار - [00:27:39](#)

قامت من فضله لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب. كانوا تعبانيين. فاذا فرغت فانصب كان ينصب. كان اذا انتهى من طاعة نصب

في اخرى. كان يسارع في الخيرات. سابق بالخيرات - [00:28:01](#)

آ فترات الراحة الطويلة الخمول الطويل ما كانش عنده ذاق اه معنى البذل والتضحية لنصرة الدين. فلما يسمع عارف لما تروح لواحد مريض تمتاشر سنة او عشرين سنة على فراش - [00:28:21](#)

المرض اكتر حاجة تصبره وتبشره انك تقول له ابشر بدار ليس فيها مرض انت لو قلت لواحد صحيح الكلمة دي ممكن ما يستشعرش قيمتها كلمتونا لواحد مريض هو اللي يستشعر - [00:28:36](#)

فلما ربنا يقول لهم او هم يقولوا لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب. تعب عشان الدين. بس تعبت بذلت ما كانوش مرفهين تعبوا نصرة دين الله عز وجل - [00:28:51](#)

لما يقولوا لا يمسننا فيها نصب ومش لا يأتينا لا ايه؟ لا يمسننا مجرد مس لان الجنة فيها حركة. وذهاب واياب ولقاء مع الزوجات وخروج. فهل هذه الحركة تؤدي الى التعب فيقول الله عز وجل لا - [00:29:05](#)

هي دار مقامة ما بتخلصش ما فيش فيها حزن دار سعادة دار الافراح. لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب. قالوا ايه الفرق ما بين نصب والغوب. اللاتنين عامة بمعنى تعب. بعض المفسرين قال النصب - [00:29:27](#)

التعب نتيجة العمل الجاد، لكن انت لسة مستمر الغوب هو الاعياء. نتيجة ان العمل بقى ثقيل عليك. فاللغوب مرحلة اعلى من الايه؟ من النصب. اللغوب اللي هو التوقف وقيل النصب بسبب الزروف الخارجية. انت لسة سابت من جواك. نفسيتك صلبة قوية. لكن الظروف اللي حواليك صعبة - [00:29:43](#)

انما اللغوب انت تعب. التعب بقى جاي من جواك مش من الزروف الخارجية معي؟ فكأن معنى لا يمسننا فيها نصب. لا الظروف الخارجية بتاعة الجنة هتتغير. ولا هم هيتعبوا ويشعروا بنوع من الاعياء والتعب - [00:30:08](#)

فده آ ثبات احوال الجنة عكس التنقلات اللي كانوا فيها في الدنيا يصبرهم ويبشرهم بهذه الجنة لانهم بذلوا وتنقلوا لذلك آ سورة محمد صلى الله عليه وسلم سورة القتال والبذل والتضحية يبجي المرة الوحيدة اللي - [00:30:25](#)

يأتي فيها قول الله عز وجل اصلح بالهم المجاهد اخر واحد تتوقع انه يبقى باله مستريح. لانه مجاهد الرشاشات والرصاص والتنقلات وسايب اهله وبيته ما فيش يا رزق رزق سابت ومش عارف ايه اللي هيحصل بكرة - [00:30:45](#)

فما باله مشغول على طول تفاجا ان ده الوحيد في القرآن اللي ربنا يقول انا اصلحت وتيجي مرتين. اصلحت باله في الدنيا وفي الآخرة على قدر بذلك لنصرة الدين على قدر صلاح مالك. يا جماعة المقاييس الشرعية مختلفة غير مقاييس اهل الدنيا. المقاييس الشرعية مختلفة - [00:31:03](#)

بل في احاديث ان الجهاد يذهب الله به الغم عكس ما المقاييس متوقعة. زي اللي بيتعامل بالربا معتقد ان ماله بيزيد يحق الله الربا المقاييس الشرعية مختلفة. والصدقة اللي هي انفاق المال اللي هي التفسير الظاهري لها انقاص المال. لكن ربنا يقول ان الصدقة تنمي - [00:31:23](#)

هذه المقاييس القرآنية هذه الحقائق القرآنية التي لن تجدها في غير القرآن. لذلك كثرة الخلطة بالناس بتخليك تكتسب ليست شرعية مقاييس ظاهرية. كتر التعامل مع الناس وكلام الناس يخليك دايم حاسس بالهم وحزن - [00:31:44](#)

لذلك لما ربنا قال آ امتى تولوا يستبدل قوما غيركم؟ آ اللي هي قول الله عز وجل من ارتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين - [00:32:03](#)

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ها؟ ولا يخافون لومة لائم. دايم الجهاد معه ايه لوم ولا يخافون لومة لائم. دايم اللي ببذل الناس بتلومه. ليه وما تيجي تطلع حاجة؟ ليه وما كل ده - [00:32:16](#)

وتطلع كل ده ليه؟ مش لازم وعيالك دايم اللي عايز يبزل لأ ما لهاش لازمة اي بزل معه لوم هتستجيب للوم الاخرين دي مقاييس ارضية هو ممكن يبقى ما عندوش هذا الادراك - [00:32:36](#)

فيه ايات ومعاملات لاهل الايمان واليقين فقط. فاصبر اخر الروم فاصبر. ان وعد الله حق الا يستخفك فيه ناس هتقع تجادلك ولا يستخفك مين؟ ولا يستخفك الذين لا يوقنون. اللي ما عندوش يقين هو مش فاهم انت بتعمل ايه - [00:32:52](#)

هو ما عندوش ادراك لما تشعر به من معاني ما عندوش المعاني دي. ما تنزلش انت لمستواه الذي احلنا دار المقامة من فضله. زي ما ربنا قال سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. ايضا دخول الجنة بفضل - [00:33:15](#)

ربنا سبحانه وتعالى ليست جزاء اه على اعمالنا التفاصيل اللي موجودة في الجنة لا تساوي ابداء الاعمال بتاعتهم ابداء ده فضل من ربنا سبحانه وتعالى. لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. دول اهل الايمان اللي بذلوا وتعبوا - [00:33:34](#)

يبشرهم الله عز وجل زي ما تركوا الزينة ربنا يدي لهم الزينة في الجنة. زي ما تنقلت تنقلوا وخرجوا من بيوتهم ربنا يحلهم دار المقاومة لما تعبوا وبزلوا ووصلوا لمرحلة من النصب واللغوب والبذل والتعب. فاذا فرغت فانصب ما كانش بيعيش حياة الفراغ - [00:33:54](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. المؤمن ما عندوش فراغ. فاذا فرغت على طول ايه؟ فأنصح طب انتقل الى عمل واجهد وابذل فيه - [00:34:14](#)

المؤمن ما بيعش لحزات الفراغ دي. المؤمن على طول يود المؤمن انه يشتري كل اوقات الفراغ اللي عند الناس عنده كمية طاعات كثير جدا نفسه يعملها لا يمسون فيها نصب ولا يمسون فيها لغوب. والذين كفروا لهم نار جهنم. والعياذ بالله - [00:34:28](#)
لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها من اشد الايات من اشد آيات اللام من اشد انواع اللام ان الانسان يتلقى عذاب يكاد انه يميته ثم لا يموت - [00:34:49](#)

لذلك قالوا اشد آيات عذاب في القرآن في اكثر من اية منها ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت سورة ابراهيم والعياذ بالله. يعني ايه ياتيه الموت من كل مكان؟ يعني يأتيه اسباب الموت من كل مكان بمعنى - [00:35:12](#)

على راسه مسلا ياخذ ضربة من حديد. تكاد لو خدها المفروض يموت. لكن هو في النار مش هيموت. ورجله يحصل فيها كذا وبطنه يحصل فيها كذا ايده يحصل فيها كذا. الاسباب اللي تأتيه من كل مكان لكن قضى الله انه لن يموت والعياذ بالله - [00:35:34](#)
اشد انواع العذاب ان الانسان يتلقى عذاب يميت ثم لا يموت. يتمنى الموت ثم لا يجده. ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك. قال انكم ماكتون عذاب شديد والعياذ بالله. والذين كفروا له كلمة لهم دي وكأنها خصيصة لهم. اعدت - [00:35:54](#)

خصيصة لاعمالهم والعياذ بالله. لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا. طب مش هيموت هل طب طول الفترة دي هو مش هيموت؟ طب هل العذاب ه يخفف ابداء؟ ولا يخفف عنه من عذابها والعياذ بالله - [00:36:21](#)
اللهم اجرنا من النار. يبقى لا هيموت في النار ولا العذاب هيقول ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. صيغة المبالغة كفور. شف ربنا كان شكوى. ربنا بيعامله شكور - [00:36:41](#)

وهو كفور والعياذ بالله. وكفور صيغة المبالغة كفر بكل شيء بنعمه وآياته والائه واسمائه وصفاته فاتي في على قدر هذا الكفر يأتي العذاب والعياذ بالله. كذلك نجزي كل كفور وهم يسترخون فيها - [00:36:58](#)
والعياذ بالله. مش وهم يصوخون وهم ايه ايه الفرق بين يصرخ ويسترخ؟ يسترخ فيها مبالغة يصرخ ويصرخ ويصرخ ثم ينادي باعلى صوته. عل ان يجيبه احد ويصرخ ويصرخ ولا يجيبه احد والعياذ بالله - [00:37:21](#)

من اشد انواع اللام ايضا انك تتألم ولا يراعي احد هذا اللام. انك يعني اما يبقى مسلا ربنا يعافينا واحد مريض في مستشفى وعمال يصرخ تخيل الناس مسلا عمالة تعدي من جنبه بلا مبالاة. مما يزيد الما هذه - [00:37:41](#)
لا مبالاة تخيل بقى مش لا مبالاة. تخيل لو فيه تبكيت يتقال له احسن وده عزاب التمكيت النفسي اللي بتعمله الملائكة. يضاف الى هذا العذاب الجسدي العذاب المعنوي. تبكيت اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ مش جالكتم رسل؟ مش جالكتم يبكت ويؤنب ويذكر -

[00:38:04](#)

اوقات الطاعة اللي تركها وبالمعاصي التي عملها يزداد عليه اللام وهم يصطرخون فيها والجزاء من جنس العمل لانه كان بيعذب مؤمنين تقرأ ماذا فعل المشركون في مكة باهل الايمان من الوان التعذيب والتفنن وان يجيبوا في الصحراء ويحطوا عليه الصخرة -

[00:38:33](#)

في الحر ويصرخ اهل الايمان ولا يعذروهم بل وصلوا معهم لمراحل من التعذيب ان يعذبوا لدرجة ان يخليه يقول الجعل خير ام اله؟ حتى يقول الجعل خير التعذيب فكان لا يعذر اهل الايمان فكذلك لا يعذر. الجزء من جنس العمل - [00:38:55](#)

وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد زي ما كان يربط لاهل الايمان مقرنين بالاصفاد سربانهم من قطران وتغشى وجوههم النار. هذه الايات حينما يقرأها اهل الايمان لما كان يقرأها الصحابة كانوا يشعرون بقوة نفسية - [00:39:17](#)

تجعلهم يجابهون الهموم ويقاثلون الالام تجعلهم لا يلتفتون الى الام الجسد ولكن يستشعرون بلذة الروح لنصرة هذا الدين والتضحية لاجل هذا الدين. الايات لما تيجي تقول له تخيل لما انسان بالليل كده من - [00:39:37](#)

الايمان هو عمال يقول تبت يدا ابي لهب وتب. وكأنه ينتقم. يغذي نفسه بهذه الايات. يصبر نفسه بهذه الاية. لما يقرأ وترى هيجي وقت تشوف بعينك وترى المجرمين يومئذ مقررين في الاصوات. لما تقرأ فاليوم - [00:39:58](#)

الذين امنوا من الكفار يضحكون. هيجي يوم يضحك فيه اهل الايمان من الكفار. من الكفار كما ضحك كالكفار من اهل الايمان في الدنيا. فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. قيل ان اهل الايمان يجلسون - [00:40:18](#)

على الارائك في الجنة تفتح لهم شبابيك كوات ينظرون بها الى جهنم. ليه؟ ينظر الى تعذيب من عذبهم حتى يزداد آآ فرحا انه عايز ياخذ حقه وتعب فهنا الجزء من جنس العمل وهم يسترخون ولا يجيهم احد. وقلنا يصطرخ يتكلف ينادي باعلى صوته. يعني يصرخ اول مرة مرة ما حدش يجيبه - [00:40:38](#)

يصرخ مش مش يصرخ يوم يصرخ سنوات تخيل البئين فيها احقاب الحقبة الواحدة قيل تمانين سنة يصرخ تمانين سنة. بل قيل ان الدموع اهل النار كما روي عن ابن عباس. من كتر بكائهم تشق - [00:41:09](#)

قل اخايد حفر في وجوههم لو صارت فيها السفن لانطلقت تخيل انه يكون بيكون جسد الكفار عظيم. ليه؟ كبير عشان يزوق الم اشد. ضرس الكافر يكون مثل جبل احد كل ما بتزيد مساحته كل ما يزيد الوان العذاب عليه - [00:41:33](#)

وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. ليه؟ ليزوقوا العذاب والعياذ بالله. نعوذ بالله من النار وهم يصطلحون فيها ربنا. الان تقول ربنا طول الصورة وربنا يقول لك ربنا اللي خلق وربنا اللي رزق وربنا اللي نوع وربنا اللي - [00:41:57](#)

وربنا اللي نزل وربنا اللي فعل وفعل وفعل ومشي عايز تقول ربنا الان تقول ربنا ليه لازم الانسان يدوق عشان يقول ربنا ربنا اخرجنا وهم يصطلحون فيها. طب بينادي عايز ايه؟ اخرجنا منها. نعمل صالحا غير الذي - [00:42:16](#)

كنا نعمل وهو كان بيعمل. قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حادث وهمام. حارث يعني بيشتغل همام عنده هموم. فييقول النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء يعني ممكن واحد يبقى اسمه كريم لكن هو ما بيقاش كريم - [00:42:38](#)

فاصدق الاسماء يعني الاسم على مسماه حقيقة حارس وهمام. كل الناس بتشتغل وكل الناس عندها هموم. لكن الفكرة بتعمل بها ايه قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا. كل الناس بتتحرك. فبائع نفسه فمعتقها او موبقوها - [00:42:54](#)

فبيقول يا رب طلعتني انا عرفت ان اعمالني كانت غلط. اخرجنا نعمل ايه؟ صالحا. الان تظهر مقاييس الاعمال الحقيقية ممكن كانت في الدنيا بيعمل اعمال الناس بتسقف له كل ما يعمل اعمال تانية الناس مبسوبة منه وفرحانة به وتسقف له. لكن هذا العمل يغضب الله. مش معنى ان كثير من الناس فرحان بهذا العمل - [00:43:11](#)

عمل صالح. الان تظهر مقاييس الاعمال الحقيقية عند الله. فيقولوا ربنا اخرجنا نعمل ايه؟ صالحا. مش اي عمل عمل صالحا غير الذي كنا نعمل. كانوا شغالين لكن ضد الدين. كانوا ببذلوا وكانوا بيتألموا. انت - [00:43:38](#)

كونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها. لكن ما كانوش عايزين يبزلوا في الصالحات. اخرجنا من عمل صالحا خير الذي كنا نعمل. فيأتي بقى يأتي عذاب التبكيت. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر - [00:43:58](#)

وجاءكم النذير يعني بالنسبة للوقت وبالنسبة للامتحان الاتنين جا لكم. الوقت كان كفاية والمادة جات لكم المنهج جا لكم طب انت عايز تخرج ترجع طب ما انت جت لك الفرصة - [00:44:22](#)

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. لانه لو رد مرة اخرى هيتشال من ذاكرته ما رأى. ومع الفترة اصلا حتى لو ما اتشالش انسى عارفين اللي مسلا تخيلوا واحد عافانا الله عمل حادثة متهور في سواقته عمل حادثة. ما بيمشيش غير على مية وتمانين - [00:44:39](#) وقعد فترة طويلة يتعالج وو سنوات لغاية ما وبعدين بدأ يرجع يسوق تاني تلاقيه اول لما يبدأ يسوق تلاقيه ايه يمشي على عشرين حزر جدا والاشارات والحزام مع الوقت العشرين يبقوا ايه؟ اربعين ستين تمانين ما فيش حزام ما فيش يرجع الانسان - [00:45:00](#) ينسى فاللي مش هينضبط الاول مش هينضبط كانوا بيقلوا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل لأ مش هتخرج. هي الفرصة جت الوقت كان موجود؟ اولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر غيركم كان موجود نفس الفترة دي وتذكر يبقى المسألة مش مسألة وقت. يعني اللي مات وعنده خمسة وعشرين سنة مش لو كان ستة وعشرين - [00:45:20](#)

لأ دلوقتي كان كفاية. اربعين سنة ستين سنة. واعذر الله عز وجل الى امرئ اخرج له الى ستين سنة بيقولوا ده عمر العزري ما في البخاري اعذر الله عز وجل الى رجل اخره الى ستين سنة. واي انسان ييموت قبل ذلك كان الوقت كفاية عليه. اولم نعلمكم ليه - [00:45:44](#)

في غيرك قعد نفس الوقت ده وتاب واسلم وانا لم نعلمكم ما يتذكر فيه ما تذكر ده بالنسبة للوقت. وبالنسبة للمنهج جاءكم جا لك لغاية عندك. وما كنا معذبين حتى - [00:46:08](#)

وجاءكم النذير. ما لكش عذر فذوقوا. تخيلوا واحد بيصرخ مش بيصرخ بيسترخ. ويتقال له دوق ايه اللي يخلي انسان يختار هذا المكان والعباد بالله. فذوقوا فما للظالمين من نصير. ما فيش حاجة هتفعلك. لا الهة ولا شفعاء ولا - [00:46:24](#) فلا ماء وما يغني عنه ما له اذا تردى اذا سقط في جهنم. ان الله عالم غيب السماوات والارض. انه عليم بذات الصدور قيل معنى الاية هنا ان بعض الناس قد يخطر لديه شبهة طب ما جاز لو رجعوا يتوبوا فربنا يقول له ان الله عالم الغيب السماوات والارض - [00:46:46](#)

انه عليم بذات الصدور ان هم كدابين. هي بس لحظة الالم دي وبعدين بيرجع تاني يفعل المعصية. وقيل الاية عامة في سياق للصورة العامة اللي بتتكلم من معانيها الملك التام والقدرة التامة والعلم التام لربنا سبحانه وتعالى. ودايما الصفات دي بتتكرر - [00:47:12](#) كثيرا في القرآن ان الله عالم مش ما في السماوات والارض. هنا بقى اختار غيب السماوات والارض. الغيب بالنسبة لنا لكن بالنسبة لربنا مش غيب ان الله عالم غيب السماوات والارض. ده بالنسبة للسماوات والارض وكشيه اخص وده جزء من غيب السماوات والارض. انه عليم بذات الصدور - [00:47:32](#)

ده من معانيه ايضا في مسألة نزول الوحي واصطفاء النبي صلى الله عليه وسلم لنزول الوحي واصطفاء هذه الامة وانه جعل هذه الامة خلفاء للامم فقال في الاية التي تليها هو الذي جعلكم خلائف في الارض - [00:47:53](#) قيل معنى خليفة في الارض بمعنى اني بياتي اقوام يخلفون اقوام ينزل عذاب يستأصل فيأتي باقوام اخرين. فكان المفروض اللي بيجوا بعد كده يتعظوا قال لهم يعني كان قوم هود يتعظوا بقوم نوح - [00:48:09](#)

القوم لوط اتعظوا من قبلهم او قوم شعيب من قبلهم. لكن ما حدش بيتعظ. وهو الذي جعلكم خلائف في الارض. وقيل خلائف في الارض اي اختاركم واصطفاكم لتكونوا خلفاء لدين الله في الارض. بمعنى لما ربنا سبحانه وتعالى قال وذكرنا - [00:48:28](#) الخلاف في مسألة خليفة وهل يجوز ان يقول خليفة الله في الارض او لا في اخر سورة الانعام؟ قال الله عز وجل اني جاعل في الارض ارضي خليفة. يعني ايه جاعل في الارض خليفة؟ الله عز وجل له مراد - [00:48:48](#)

يريد اشياء مراد الله عز وجل في السماء تقوم به الملائكة والاشياء اللي منوطة بالارض بالنسبة للملائكة تقوم بها الملائكة. اقامة الشرع على الارض دي وظيفة الانسان وكلها الله للانسان. وقيل ده من - [00:49:06](#)

معاني الامانة اللي هي الخلافة. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبالي فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. فربنا اختار الانسان انه يكون يعني ايه خليفة الله في الارض؟ ان يقوموا بشرع الله في الارض - [00:49:23](#) لكن في ناس لفظت ورفضت هذه الوظيفة. فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا والعياز بالله. اية صعبة

اوي. الكافر ربنا اختاره انه يكون خليفة في الارض - [00:49:41](#)

الانسان عامة. الكافر رفض الوزيفة دي وقعد يزداد من اشياء يزداد من الدنيا يزداد من الزينة يزداد من الترف يزداد من النعيم.

ففرحان فربنا بيقول له طول ما انت كافر - [00:49:58](#)

مكان معك من اشياء كفر لا يزيدك عند الله الا مقت اي ان الدنيا لا تصرف عن الانسان مقت الله. الكافر مهما كان معه من دنيا. يعني

بالنسبة لاهل الارض - [00:50:16](#)

مممكن المقاييس الدنيوية يغتروا بها. ان واحد كافر فمعاه فلوس فايه يقول لك بلاش نتكلم على موضوع الكفر والايمان. ده خلينا في

مسألة الايه الفلوس يتغاضى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليه - [00:50:33](#)

فقارون نسق عارفين ان قارون ظالم متكبر بيتكبر بماله خرج على فلما خرج على قومه في زينته الناس قالت ايه ده! ان قارون لذو

حظ عظيم هو نفسنا نبقى زي قارون قال الذين تمنوا - [00:50:53](#)

كانه بالامس كانوا عايزين بيقوا زيه. بالرغم انه كافر. مش مشكلة عايزين يبقى معنا ايه؟ فلوس. ده بالنسبة للمقاييس الارضية. عند

الله لا يزيد الكافرين كفرهم الا مقتا. والعياذ بالله - [00:51:13](#)

قال الله عز وجل ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم قال امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجن حتى لو عجبك الكافر هيظل

ممقوت عند الله الذين كفروا يوم القيامة ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. يعني ايه الاية دي

- [00:51:27](#)

سورة غافر لما اهل الكفر والعياذ بالله يخشوا جهنم فبيعمل ايه؟ بيكره نفسه بيكره نفسه امتى بالزبط؟ بيفتكر لحزة الدعوة الى

الايمان لما رفضها ويبدأ يشتم في نفسه في اللحزة دي - [00:51:55](#)

فمقت الله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون من معاني الاية نقطكم انفسكم اذ

تدعون الى الايمان ان اذ مرتبطة بانه كان بيقعد في النار يفتكر لحظات الدعوة والايمان فيقول يا ريتني ويشتم في نفسه -

[00:52:15](#)

فيتقال له انت كاره نفسك في اللحزة دي. ربنا بيمقتك اكثر من الكره ده او اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. دي اكثر لحظة بتخلي ربنا

يكره العبد انه يدعى الى الايمان فيكفر. اكثر لحظات - [00:52:36](#)

تستجلب المقت ان الانسان يرفض دعوة الامة اكثر اللحظات اللي تستجلب المقت والعياذ بالله والمقت شدة الغضب. والبغض انه

يدعى الى الايمان فيكثر الازان الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل

ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا - [00:52:53](#)

اية وين؟ قيمة الكفر. وان الانسان لا يقتر بالظواهر الدنيوية. وان قضية الايمان والكفر قضية عظيمة عند الله ويقول النبي صلى الله

عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها الكافر شربة ماء - [00:53:22](#)

لحقارتي انه لا يستحق لو كانت تساوي شيئا لا يستحق شربة الماء. لو كانت الدنيا زين جناح بعوضة لو كان لها قيمة قيمة جناح

بعوضة كان لا يستحق ان يشرب شربة ماء - [00:53:43](#)

فالكفر شيء عظيم جريمة كبرى. يتهاون بها ويتعامل معها على انها شيء سانوي. وان اه المهم الانسان اه نسبه ايه؟ او وطنه ايه؟ بعيدا

عن قضية اليمانكو امر عظيم عند الله قضية الايمان والكفر - [00:54:02](#)

يقول الله عز وجل ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا نقضا. اما ما يحققونه من انجازات الكفار في الدنيا فمآلها الى الخسارة حتما.

ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا - [00:54:23](#)

خسارا عند الله عز وجل. خسارا في الآخرة. خسارا بالنسبة لمجموع الكفار وليس لافرادهم. يبقى نتكلم عن النقطة دي عند قول الله

عز وجل فلن تجد لسنة الله تبديلا. فاقبل افراد الكفار وبين مجموع الكفار - [00:54:42](#)

ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا ثم هؤلاء وده من عجيب القرآن انه يكسر حواجز الزمن. وانه بيننتقل لحظيا بين الدنيا والآخرة ثم

يعود يعني الآيات كانت بتتكلم عن الكفار وهم يصطلخون في النار. ثم عادت فجأة تسألهم في الدنيا وهم مرة أخرى - [00:55:00](#)
يعني الآيات كانت بتتكلم بصيغة الماضي عن اهل الجنة. وقالوا الحمد لله. وبصيغة المضارع عن اهل النار ثم عادت فجأة الى الدنيا تسألهم قل أرايتم شركائكم الذين تدعون من دون الله؟ طب انتم كفرتم بربنا ليه بقى - [00:55:27](#)

ده من خصائص القرآن انه بيطوف بك ويكسر حواجز الزمن ويكسر حواجز المكان دي مش موجودة غير في القرآن قل أرايتم شركائكم الذين تدعون من دون الله؟ دي من الآيات ايضاً زي ما ذكرنا في سبق قضية التجريد عن كل المخلوقات وان الملك له -

[00:55:52](#)

وحده سبحانه وتعالى ان لا يملك شيء احد الا الله. الملك الحقيقي له. فهنا بيسألهم طب انتم كفرتم ليه؟ معكم دليل؟ عقلي او نقلي قل أرايتم شركائكم الذين تدعون من دون الله؟ اروني ماذا خلقوا من الارض؟ طب هم بيخلقوا الالهة بتاعتكم بتخلق - [00:56:11](#)
قلنا دايم التحدي الاول تحدي الخلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. والتحدي في القرآن جاء بشيئين. بالخلق وبالوحي اتحدهم القرآن ان يخلقوا وتحدهم ان يأتوا بكتاب مثله. وفشلوا في الاثنين. وهذه من صفات الله انه خلق وانه انزل وحي - [00:56:33](#)

والتحدي دايم بالصفتين دول. بخلقه وبكلامه الاله الخلق والامر. وهنا جت بين الاثنين. هل خلقوا؟ هل عندهم كتاب لا اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات؟ مشاركين ربنا في حاجة؟ حاشاه سبحانه ما فيش - [00:56:53](#)
يعني هل الاله هل الالهة التي يعبدونها؟ يخلقونك خلق الله فتشابه الخلق عليه؟ لا ما بيخلقوش شيء ام لهم شرك في السماوات. طب ده بالنسبة للدليل العقلي انك تفكر. طب ما فيش خلق. طب معك دليل نقل معك كتاب؟ ام اتيناهم كتاب - [00:57:17](#)
اذا فهم على بينة منه لا امال امال الوف مؤلفة من المشركين ماشيين ورا بعض كده ازاى بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا. بيضحكوا عليه اول السورة يا ايها الناس ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وهنا في الختام -

[00:57:38](#)

بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا. بمعنى ربنا بيقول لنا هنا ايه في الآية؟ ان الوف مؤلفة وملايين ومليانة من البشر قد يسيرون في طريق الضلال وليسوا على حجة - [00:58:03](#)
كزبة تتقال ويمشي كلها وراها لزلك سورة الكهف تنجي من ايه سورة الكهف تنجي من ايه؟ في اخر الزمان. من الدجال والدجال الكذاب. اكبر كذبة واكبر كلمة كذب. ضل فيها ملايين البشر في الدنيا كلمة ان لله ولد - [00:58:16](#)
وبدأت السورة كبرت كلمة. كلمة واحدة تضيع ملايين البشر كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. كلمة كذب تخلي ملايين يخلدوا جهنم بل ان يعدو ظالمون بعضهم بعضا الا غرورا بيضحكوا على بعض بشوية كلام - [00:58:39](#)
ما فيش كلام. فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه. ومن في الارض جميعا. هو عبد كان يأكلان الطعام بكل الصيغ البسيطة جابها لك القرآن عشان تفقهها - [00:59:02](#)

طب بتعبدوا المسيح ليه؟ كلمة كذب كبرت كلمة لذلك زي ما سورة الكهف تبين زيف الدجال زيفه وضالاه بينت ايضاً هذه الكلمة الكذب. اكبر كلمة دجل على الناس. فهنا ربنا بيقول لامعاهم ادلة ولا معهم اي حاجة. امال بيعملوا ايه؟ بيضحكوا على الناس. بل ان يعدوا الظالمون بعضهم بعضا الا - [00:59:17](#)

وما تتعجبش من انتشار مناهج الضلال. على رأي الامام القرافي كان داخل منازرة مع احد القساوسة فيقول له انا باطالب عندكم يعني في الدين ان مش انتم تقولوا كلام مش تبرهنوا على كلامكم - [00:59:43](#)

انتم عمركم ما هتتعرفوا تبرهنوا على مين؟ انا باطالكم انكم تقولوا كلام يقبله العقل كانوا بيقولوا انا مش باطالكم انك تبقى عندك البرهان على كلامك. قال له انت عمرك ما هتتعرف تجيب كده البرهان. انا بس باطالك عشان اما اجي اناظرك احس ان انا باناظر واحد بي فهم شوية. انك تقوله - [01:00:02](#)

يوافق الاله؟ العقد. تخيل ان هذا الكلام الذي لا يوافق العقل يضل به ملايين البشر. وغيره عقائد عجيبة يسجد لصنم وحجر وحتى الان يمكن فيه ناس تسجد لحجر بل يعلو الظالمون بعضهم بعضا الا بد. احد اخوة كان في ماليزيا طبيب. بيحكي لي ان حاجة حصلت

عنده في البيت. فجاب - 01:00:17

الحاجة باظت فجاب مهندس من عباد بوزة يصلح له المهندس كهرباء فبصلح له الحاجة فالطبيب يا زميلي ده بيقول لي انا كنت اعدي على تمسال بوزة الاقي حاطين له تفاح وعصير - 01:00:45

وبعدين يعدي ثاني يوم يغيروا له وهو ما بياكلش التفاحة بس هم لازم يحطوا ايه من الطقوس ان هم ايه يحطوا فالطبيب ده ما صدق لقي مهندس كهربا بيْفهم وبتاع فقال لي كويس اده حد ايه؟ بيْفهم اتكلم معه. فقال له يعني موضوع بوزة ويرضيك؟ موضوع التفاح والعصير دوت - 01:01:01

العقل كده فقال له لو سمحت ما تتكلمش معي في الليل خلاص دي عادات وتقالييد شف انت عايز ايه اعمله ما تفتحش معي الموضوع. هو قافل دماغه. مش عايز يفكر وعارف انه لو فكر هيكتشف انه - 01:01:19

غلط ولو اكتشف انه غلط لازم يتغير واتغير يبقى فيه حلال وحرام. خليها كده احسن خليها ماشية كده احسن بل يعد الظالمون بعضهم بعضا الا ايه؟ انهم بيراضوا بعض قال انما اتخذتم اوسانا من دون الله مودة بينكم. مصالح ما بينكم كده. عملوا شوية تماسيل زي السامريه كده والشلة اللي معه. عملوا عجل - 01:01:38

جسد له خواره فرحوا به. وخلاص ضحك على الناس اخرج لهم عجلا جسدا له قوام. فقالوا هذا الهكم واله موسى فاسد. اتبسطوا مع بعض وخلاص اتخذوا اله عجله وهو بياخد فلوس ومبسط. بل يعد الظالمون بعضهم بعضا - 01:02:02

والا غرورا. دول الالهة بتاعتكم ما بتعملش حاجة؟ طب شف ربنا بيعمل ايه؟ ان الله يمस्क السماوات والارض ان تزولا اية عجيبة كان متوقع ان القرآن بيقول لهم انتم ما خلقتوش حاجة وما عندكوش كتاب ولا عندكم وحي ولا بترزقوا حد - 01:02:16

كان متوقع ان ربنا يقول ان الله يرزق ان تيجي حاجة على مستوى ايه؟ حاجة ممكن ان تتخيلها. جت بامر عظيم لا ممكن تتخيلوا ان السماوات والارض تروح خالص. تختفي تفقد اتزانها - 01:02:36

ان الاجرام والكواكب والشموس والنجوم تتخبط والنزام ده يتفك. يا جماعة الكون ده فيه امور عزيمة. احنا على قد بس الفلوس اللي انت عايزها وابنك اللي تعبان ومش عارف ايه اللي باز. دي مشاكلك. الكون فيه امور عظيمة لا يدبرها الا هو - 01:02:54

لو بازت ما حدش هيعملها الا هو سبحانه وتعالى احنا اخرنا كلمتين الارض دي كلها بالقوى العظمى اللي بيسموها عظمى والنووي. كل ده عبارة عن ايه؟ ده نقطة. في بحر الكون العظيم - 01:03:14

القرآن بيوسع لك الافق. لابد ان تدري من هو ربك. ان الله يمस्क السماوات والارض ان تزول اللي ماسكها ربنا. لو سابها هتقع هتخبط قيل الزواج بمعنيين اما الزوال للذهاب كلية تفنى او تزول تتحرك زي زوال الشمس اي حركتها عن كبد السماء - 01:03:28

ف قيل ان هي تزول اي تخيل كده يعني يا جماعة عايز اقول لكم على حاجة. لو فيه مشكلة دلوقتي مسلا في الكهرباء طب نعمل ايه مشكلة الكهرباء؟ اه طب نجيب فلوس طب نعمل محاولات - 01:03:56

مشكلة في المية. طب مشكلة ان الارض سابت مكانها. البشر هيعملوا ايه مشكلة ان مذنبات هتنزل على الارض هتطحمها البشر هيعملوا ايه؟ ده فيروس بيدوخ البشر الايدز ولا ايبولا ولا اي حاجة كل شوية تطلع. بيدوخهم حوالين نفسهم. سنين ويصرفوا ملايين -

01:04:11

وبيتكلموا على قد المشكلات. طب تخيل المريخ والمشارع يخبطوا في الارض والنظام باظ والجازبية راحت. هيعملوا ايه البشر؟ هيعملوا ايه؟ ولا حاجة يقفوا يتفرجوا ويعيطوا لغاية لما يموتوا ولا حاجة. يعملوا ايه؟ قربنا بيقول لك في قضايا ضخمة في الكون.

البشر عايشين على قد شوية مشاكل صغيرة - 01:04:31

القرآن بيعلى بك تماما ان الله يمस्क السماوات والارض ان تزولا. ولو راحوا ما حدش يرجعهم الا هو. ولان زال اتى لو هيزولوا من مكانهم ان امسكها من احد من بعدك. ان امسكها من احد من بعده معناها لن يمسكها من احد من بعده. هو بس - 01:04:51

امسكه. ولو ربنا سابهم لو البشر كلهم اتجمعوا ما حدش هيعرف يعمل حاجة. فالقرآن بيقول لك فيه مشاكل ضخمة لذلك كان في كتاب جميل قوي اسمه لسنا بمأمن بيوجب لك كمية الاخطار اللي بيعيشها البشر على الارض ولا يستطيعون ان يتصرفوا حيلاها بشيء

وان ربنا اللي حافزهم بس - [01:05:11](#)

وان ربنا اللي حافزنا سواء من التلوس في الهواء في الماء في اصطدام المذنبات بالارض في خروج الارض عن مسارها قضايا ضخمة لا يملكها الا الله. ولا يدبرها الا الله سبحانه وتعالى - [01:05:32](#)

ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان ايه حليما غفورا. اه والله معك مع كل عصيان البشر ده مع كل العصيان ده الله عز وجل حليم على عصيان البشر. كل النعم دي ولسه البشر - [01:05:48](#)

لكن ربنا حليم عليه. ربنا ما ارادش انه يذهبهم ويأتي بقوم الله. زي ما جه في نفس السورة. اياشا ايه؟ يذهبكم ويأتي باخر وما ذلك على الله بعزيز. فربنا حليم زي ما يجي لنا في اخر السورة ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهورهم دم. لكن ربنا ايه -

[01:06:08](#)

يعني احنا بنعمل اعمال تستوجب الغضب لكن ربنا ايه؟ حليم. وبعدها حليما ايه؟ غفورا. فاحنا نتوب بقى يعني ربنا سايبنا عشان ايه؟ عشان نتوب وما ينزلش علينا العذاب. اسأل الله عز وجل ان يتوب علينا جميعا وان يصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. قولوا -

[01:06:28](#)

قل هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا - [01:06:48](#)